

الأختام الوقفية المطبوعة علي المخطوطات الإسلامية

د. عاطف سعد محمد محمود*

تعد الأختام من المعطيات الحضارية التي تمثل جانبا مهما، إذ تمدنا ببعض المعلومات التي تتعلق بالنواحي الدينية، والفنية والسياسية والاقتصادية لشعب ما، وتكتسب دراسة الأختام أهمية خاصة في الكشف عن النواحي الإبداعية والتقنية، إذ كان لها الأثر الملموس في تسيير أمور الناس وتسهيل معاملاتهم، وما دراسة الأختام الإسلامية بمختلف أصنافها إلا جزءاً من هذه الدراسات المختصة، إذ تمدنا بالمعلومات المتعلقة بالتعاملات الرسمية والشخصية وتطور الأبجدية العربية^(١). ومن المعروف أن دراسة الأختام الإسلامية لم تعط الأهمية اللائقة بها، بل تم إغفالها من قبل الدراسين الذين ركزوا في دراساتهم علي فنون العمارة والزخارف الإسلامية، وإن المتصفح للمكتبة العربية لا يجد سوى الشيء اليسير حول هذا الموضوع، وإن وجدت فإنها تكون كإشارات دون إسهاب وتعمق^(٢).

الختم رقم ١:

ختم دائري الشكل ورد علي الصفحة الأخيرة ٣١٨ لمخطوط المحيط البرهاني في الفقه النعماني، لأبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبدالعزيز بن عمر بن مازة البخاري^(٣)، والختم عليه كتابة بالخط نستعليق الأبيض علي أرضية سوداء،

* أستاذ الآثار الإسلامية المساعد كلية الآثار جامعة جنوب الوادي

- (١) علي يونس خالد المناصير، الأختام الإسلامية دراسة تاريخية وصفية لمجموعة خاصة من الأختام، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ٢٠٠١م، ص ١.
- (٢) علي يونس خالد المناصير، الأختام الإسلامية دراسة تاريخية وصفية لمجموعة خاصة من الأختام، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ٢٠٠١م، ص ١.
- (٣) محفوظ بمكتبة السلطنة أسميهان رقم ٢٢٨. ووجد هذا الختم بذات المكتبة علي مخطوط رقم

نص كتاباته كالتالي: (وقف إسميهان^(٤)) سلطان بنت سلطان سليم خان بمدرستها في أبي أيوب^(٥) الأنصاري^(٦) (٩٧٦). (لوحة ١).

الختم رقم ٢:

هو عبارة عن ختم دائري ورد علي الصفحة الثانية من المخطوط شرح مفتاح العلوم ليحيي بن أحمد الكاشي وتاريخ نسخه ٩٦٦ هـ / ١٥٥٩ م^(٧)، به كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء نص كتاباته كالتالي: (وقف محمد باشا^(٨)) وزير أعظم بمدرسة يرغوس سنة ٩٧٦). (لوحة ٢).

(٤) إسمهان سلطان ولدت في ١٥٤٤ بقصر مانيسا وفي سنة ١٥٦٤ تزوجت من صوقولو محمد باشا وصار لديها ولدان وهما إبراهيم خان وغول روح سلطان. وبعد عام مات سميذ علي باشا وأصبح زوجها صدرًا أعظم، وقد صار قوياً وذو سلطة، في أيلول توفي جدها السلطان سليمان وانتقلت بعدها مع أمها وإختها إلى إسطنبول. وبعد استلام والدها حكم السلطنة العثمانية واستلام زوجها منصب الصدر الأعظم أصبحت صاحبة نفوذ في الدولة. يلماز اوزتونا: تاريخ الولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، أستانبول ١٩٩٠م، ج١، ص٣٥٢؛ محمود شاكرا: التاريخ الإسلامي العهد العثماني، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة لبنان ٢٠٠٠، ج٨، ص١٢٤.

(٥) المقصود هنا جبانة أبي أيوب الأنصاري، تقع أيوب المدينة الإسلامية الخالصة في شمال الخليج كقطعة من إستانبول، وهي المنطقة التي كان يفضل العلماء السكن فيها وكان يطلق اسم بهارية علي قسمها الواقع علي ساحل الخليج، في هذه المدينة قبر أبي أيوب الأنصاري. يلماز اوزتونا: تاريخ الولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول ١٩٩٠م، ج٢، ص٦٤٤.

(٦) أبوأيوب الأنصاري: هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة من بني النجار. صحابي، شهد العقبة وبدراً وأُحدًا والخندق وسائر المشاهد، وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو والجهاد. رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بن كعب. وعنه البراء بن عازب وجابر بن سمرة وزيد بن خالد الجهني وابن عباس وغيرهم. ولما غزا يزيد القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية، صحبه أبوأيوب غازياً، فحضر الوقائع ومرض، ولما توفي دُفن في أصل حصن القسطنطينية، له (١٥٥) حديثاً. خير الدين الزركلي: الأعلام، ج٢، ص٣٣٦.

(٧) المحفوظ في مكتبة الدولة ببرلين رقم ٩٠٠. وُجِد أيضاً الختم على مخطوط المختصر في شرح تلخيص المفتاح للتفتازاني، سعدالدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروي الخراساني (٧١٢ - ٧٩٣هـ)، محفوظ بمكتبة المخطوطات، جامعة الكويت، نحت رقم ٧٠٤.

(٨) صوقولو داماد محمد باشا (١٥٠٦-١٥٧٩م / ٩١٢-٩٨٧م) هو سياسي عثماني، آخر وزير أعظم للقانوني، وهو الصهر الأكبر لأولو شهزادة سليم الثاني. ترقى في مناصب الدولة إلى أن أصبح قائد البحرية العثمانية ثم الصدر الأعظم للدولة لمدة ١٤ سنة (٩٧٢-٩٨٧هـ / ١٥٦٥-١٥٧٩م) له جامعاً في إسطنبول، وهو أحد أقوى الصدور العظام في تاريخ الدولة واعتبر عهده بداية بروز سيطرة الصدر الأعظم وانحسار دور السلاطين، وأُعدم نتيجة المؤامرات في عهد مراد الثالث، ليبدأ عصر جديد في الدولة سمته تحكم الحریم وانتشار فساد الجنود الانكشارية. يلماز اوزتونا: تاريخ الولة العثمانية، ج١، ص٣٥٢؛ محمود شاكرا: التاريخ الإسلامي العهد العثماني، ج٨، ص١٢٤.

الختم رقم ٣:

يوجد ختم بيضاوي الشكل مدبب من أعلي وأسفل عن طريق ما يشبه زخرفة الورق النباتية، له إطار به حبيبات متماسة، ورد على الصفحة الأولى من مخطوط حاشية شرح المطالع للسيد مير شريف علي الجرجاني ٨١٦هـ / ١٤١٣م^(٩)، بداخله كتابة بالخط نستعليق الأبييض على أرضية سوداء نص كتابته كالتالي: (هذا مما وقفه العبد بهاء الدين محمد^(١٠) على الطلبة الإمامية^(١١) بتولية ابن أخيه سمي أبيه^(١٢) حسين بن عبدالصمد، ثم الأتقى من بنيه وبنينهم ولو كان أبعد ١٠٣٠). (لوحة ٣).

الختم رقم ٤:

ختم دائري الشكل علي الصفحة ١٠٤ من المخطوط رسالة في خلق الإنسان لأحمد بن اسماعيل بن قاسم بن علي^(١٣)، عليه كتابة بالخط نستعليق الأبييض على أرضية سوداء نصها كالتالي: (وقف المولي الفاضل حسام الدين الشهير بقره جلبي زادة المنفصل عن قضاء عساكر روم ايلي^(١٤) لأولاده ثم لأولاد أولاده العلماء سنة ١٠٣٢). (لوحة ٤).

(٩) المخطوط محفوظ بمكتبة المدرسة الباقرية بمدينة مشهد رقم ١٢٩. وُجِدَ أيضاً الختم على غلاف مخطوط قواعد علم النظر، ضمن مجموعة دانسكاه ٤/٤٩١٧، أقا برزك الطهراني: الذريعة، الطبعة الثانية دار الأضواء، لبنان دبت، ج ١٧، ص ١٨٨.

(١٠) بهاء الدين بن محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الهمداني: عالم أديب إمامي، من الشعراء، وُلِدَ ببعلبك، وانتقل به أبوه إلى إيران، ورحل رحلة واسعة، ونزل بأصفهان فولاه الشاه عباس رئاسة العلماء، فأقام مدة ثم تحول إلى مصر. وزار القدس ودمشق وحلب وعاد إلى أصفهان، فتوفي فيها، ودفن بطوس، أشهر كتبه الكشكول والمخلاة وهما من كتب الأدب المرسلّة، وله العروة الوثقى، والفوائد الصمدية في علم العربية والحبل المتين في الحديث، وله رسائل، وشعر كثير. وله العديد من المؤلفات بالفارسية. خير الدين الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ١٠٢.

(١١) الإمامية اسم يطلق على طوائف الشيعة التي تؤمن بأن إمامة المسلمين، وهذا اللقب عند كثير من أصحاب الفرق والمقالات، يطلق علي مجموعة من الفرق الشيعية، ولكن تخصص فيما بعد عند جمع من المؤلفين وغيرهم بالأنتى عشرية. ناصر عبدالله بن علي الفقاري: أصول مذاهب الشيعة الاثنى عشرية عرض ونقد، الطبعة الثانية، الرياض ١٩٩٤م، مج ١، ص ١٠١.

(١٢) سَمِي الشّيءُ هُوَإِقْفُهُ فِي اسْمِهِ، أَوْ نَظِيرُهُ، وَالْمَقْصُودُ أَنْ اسْمَ ابْنِ أَخِيهِ عَلِيٌّ اسْمُ أَبِيهِ.

(١٣) المحفوظ بمكتبة الدولة ببرلين رقم ٤٠٩.

(١٤) تأسست إيالة روملي عام ١٣٦٣م ، كإيالة ثانية بعد إيالة أناضولي. روم ايلي أو الروملي الشرقية هي ولاية عثمانية ذاتية الحكم عاصمتها بلوفديف، تشكلت الولاية في الإمبراطورية العثمانية عام ١٨٧٨م في أعقاب اتفاقية برلين التي أنهت الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧-١٨٧٨م)، ظلت ولاية الروملي الشرقية ولاية عثمانية حتى عام ١٨٨٥م حيث اتحدت مع مقاطعة بلغاريا ذاتية الحكم، في عام ١٩٠٨م أعلنت بلغاريا استقلالها عن الإمبراطورية العثمانية. يلماز اوزتونا: تاريخ الولة العثمانية، ج ٢، ص ٦٥٣. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

الختم رقم ٥:

ختم دائري الشكل ورد علي الصفحة التاسعة من المجموعات المكية، متفرقات مؤرخ بصفر ١٠٦٣هـ / ١٦٥٣م^(١٥)، عليه كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء نص كتاباته كالتالي: (هذا الكتاب المستطاب وقف مؤبد علي كافة عدول الطلبة المؤمنين المعروفين بمعرفة الفقه والحديث أو المشتغلين بتحصيلهما دون حكمة الفلاسفة والتنجيم علي الشروط والقيود اللازمة المذكورة المحلة في المعبرة واقفه... عفو الله حمالاً علياً ميسوراً أوقفه الله تعالي سنة ١٠٥٥). (لوحة ٥).

الختم رقم ٦:

ختم دائري الشكل علي الصفحة رقم ١٠٠ من المخطوط إثارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر لإبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي ٨٨٥هـ / ٤٨٠م، واسم الناسخ عمر بن محمد بن علي المؤدب بتاريخ ٢٧ ذوالقعدة ٨٨١هـ / ١٣ مارس ٤٧٧م^(١٦)، به كتابة بالخط نستعليق بحروف بيضاء على أرضية سواد نصها كالتالي: (وقف هذا الكتاب خشيه الله وطلبا لمرضات الله الوهاب الشيخ أحمد الشهير بجاوش زاده^(١٧) سنه ١٠٧٣) (لوحة ٦)

الختم رقم ٧:

ختم دائري الشكل، ورد علي صفحة الغلاف من مخطوط الجزء الثاني من شرح مختص النووي أبي نصر أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالأقطع^(١٨)، به كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية حمراء، تتخلل كتاباته الزخارف النباتية البسيطة البديعة نص كتابته كالتالي: (هذه الكتب وقف من السيد محمد أفندي ابن يحيي الشهير بقبوجي زادة قد شرط الوضع في الجامع الشريف السلطان بايزيد والي بقسطنطينية^(١٩) المحروسة سنة ١٠٨١). (لوحة ٧)

(١٥) المحفوظ بمكتبة تشيستريتي رقم ٥٢٨٤.

(١٦) المحفوظ بمكتبة تشيستريتي رقم ٣٦٦٦.

(١٧) ذكر اسمه عند الحديث عن الشيخ الأستاذ زين العابدين الصديقي المصري وأنه أخذ عنه جماعة من أهالي الروم منهم العلامة المولى أحمد جاويش زاده والمولى أحمد بن سنان البياضي والمولى محمد رفيعي زاده وغيرهم. المرادي: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ج٣، ص ٣.

(١٨) المحفوظ بمكتبة مخطوطات ولي الدين برقم ١١٧١. وتجدر الإشارة الي وجود هذا الختم علي العديد من مخطوطات بذات المكتبة منها المخطوطات نوات الأرقام ١١٩٨، ١٢٥٨، ١٣١٢، ١٣٢٣، ١٤٨٧، ١٥٠١.

(١٩) قسطنطينية ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة، قال ابن خردذابة كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا، ونزل بعمورية منهم ملكان. واسمها الآن اسطنبول بتركيا. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٧.

الختم رقم ٨:

ختم بيضاوي الشكل وَرَدَ على صفحة الغلاف من المخطوط التلخيص في تفسير القرآن العزيز، لموفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي^(٢٠)، عليه كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء يتخلل كلماته وحروفه زخارف نباتية، نص كتاباته كالتالي: (هذا ما وقفه الوزير أبو العباس^(٢١) أحمد بن الوزير أبي عبدالله محمد عرف بكوبريلي^(٢٢) أقال الله عثارهما ١٠٨٨). (لوحة ٨).

الختم رقم ٩:

ختم بيضاوي الشكل ورد علي صفحة الغلاف من مخطوط شفاء الغليل في علم الخليل لمحمد بن علي المحلي^(٢٣)، عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء، تزيينه الزخارف النباتية البديعة نصه كتاباته كالتالي: (وقف هذا الكتاب لوجه الله الأجل الأكرم مصطفى باشا الوزير الأعظم ١١٠٠). (لوحة ٩).

(٢٠) محفوظ بمكتبة كوبريلي. زادة محمد رقم ١٣٥. وُجِدَ الختم علي العديد من مخطوطات ذات المكتبة منها أرقام، ٢٣٦، ٣٤٧، ٨٠١، ٨٤٤.

(٢١) خلف والده في منصبه بعد وفاته، وكان أصغر من تولى منصب الصدر الأعظم في الدولة العثمانية، وقد استطاع بحسن إدارته أن يسوس البلاد، وأعلى راية الجهاد وفتح البلاد حتى لقي ربه بعد أن أعاد للدولة العثمانية مجدها وهيبته. وكان مولده عام ١٠٤٥هـ / ١٦٣٥م في العاصمة إستانبول. نشأ أحمد كوبريلي تحت رعاية والده محمد باشا كوبريلي فأحسن تربيته وتعليمه، فقد أنشأه على الإسلام، وعلمه أمور السياسة والقيادة، فخلف والده في منصب الصدر الأعظم، فقد أحسن سياسة الدولة ورعاية أحوال العباد، واستطاع في وقت قصير أن يعيد أمجاد الدولة العثمانية التي دبّ في أوصالها الضعف، ورفع راية الجهاد، واستطاع أن يفتح أعظم قلاع النمسا، وألقى الله الرعب في قلب الأوربيين بعد فتح هذه القلعة. محمود شاكر: التاريخ الإسلامي العهد العثماني، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة لبنان ٢٠٠٠، ج ٨، ص ١٣٦.

(٢٢) تولى عام ١٠٦٧هـ الصدارة العظمي، وهو ألباني الأصل قوي الشكيمة وصاحب شخصية قوية، على الرغم من كبر سنه، قوي، وعظيم الهمة، يميل إلى الشدة والترهيب فيما يتصل بأمر الدولة وسلطانها، فانظمت أمور الدولة الداخلية، وضرب على أيدي الإنكشارية وأعادهم إلى احترام النظام والانشغال بعملهم، ومنعهم من التدخل فيما لا يعينهم من شؤون السياسة، وفي الوقت نفسه حقق للدولة بعض الانتصارات الخارجية، فهزم البنادقة وأخذ منهم جزيرة "لمنوس" وجزراً أخرى. وكان البنادقة قد استولوا على هذه الجزر واحتلوا مدخل مضيق الدردنيل، وفرضوا حصاراً بحرياً على الدولة، ومنعوا دخول المؤن والغذاء إلى إستانبول، ولولا نجاح كوبريلي في فك هذا الحصار لتعرضت الدولة إلى خطر فادح. واستمرت صدارة محمد كوبريلي خمس سنوات أعاد في أثنائها الأمن والاستقرار للدولة، وتوفي بعدها ودُفن في إستانبول عن ثلاثة وثمانين عاماً في (١٠٧٢هـ / ١٦٦١م). محمود شاكر: التاريخ الإسلامي العهد العثماني، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة لبنان ٢٠٠٠، ج ٨، ص ١٣٥-١٣٦.

(٢٣) المحفوظ بمكتبة بايزيد رقم ١٩١٣٣. وُجِدَ هذا الختم علي العديد من المخطوطات بهذه المكتبة المكتبة منها المخطوطات أرقام ١٩٠٤٦، ١٩٠٤٨.

الختم رقم ١٠:

ختم بيضاوي الشكل ورد علي الصفحتين الثانية والخمسين من المخطوط الأنوار في علم التوحيد، لمحي الدولة والدين محمد الحنفي الرومي الشهير بالكافياجي أفندي^(٢٤)، عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء، تزيينه الزخارف النباتية البديعة نصه كتاباته كالتالي: (هذا مما وقفه الوزير حسين باشا ابن حسين أغا أخ الوزير محمد باشا المعروف بكوبريلي عفى الله عنهم ١١١١). (لوحة ١٠).

الختم رقم ١١:

ختم بيضاوي الشكل ورد علي الصفحة الثانية من المخطوط البرهان الساطع شرح عقيدة الامام الطحاوي أبي شجاع الناصري التركي^(٢٥)، عليه كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء، تزيينه الوريدات السداسية البنات، نص كتاباته كالتالي: (هذا الكتاب وقفه داماد زادة محمد مراد وفق الله خيره بالعبادة سنة ١١١٢). (لوحة ١١).

الختم رقم ١٢:

ختم دائري الشكل للشيخ فيض الله أفندي مؤرخ بعام ١١١٣هـ / ١٧٠١م، علي الصفحة الأولى من مخطوط بمعهد المخطوطات العربية^(٢٦)، عليه كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء نصها: (وقف شيخ الاسلام السيد فيض الله أفندي^(٢٧) غفر الله له ولوالديه بشرط أن لا يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينية سنة ١١١٣). (لوحة ١٢).

^(٢٤) المحفوظ بمكتبة عموجة حسين باشا رقم ٢٩٦. وُجد هذا الختم على العديد من المخطوطات بهذه المكتبة منها المخطوطات أرقام ٤٥٠ على الصفحتين ٢، ٢٦٤، والمخطوط ٣٧٧ على الصفحة ١٠.

^(٢٥) المحفوظ بمكتبة مخطوطات مراد ملا برقم ١٣٩٤.

^(٢٦) محفوظ بمعهد المخطوطات العربية، بجامعة الدول العربية بالقاهرة، يحمل رقم ٥٠٦. وُجد

الختم بكثرة علي مخطوطات مكتبة فيض الله منها المخطوطات أرقام ٤، ٥، ١٣.

^(٢٧) شيخ الإسلام فيض الله محمد بن محمد بن حبيب التبريزي الأصل، الأزرومي المولد

والنشأة. ولد في ٨ شوال سنة ١٠٤٨هـ، من شيوخ الإسلام في زمن الدولة العثمانية، بل من أشهرهم مكانة وأثراً، تعلم مبادئ العلوم على أبيه أولاً، ثم على ابن خاله إسماعيل بن مرتضى أفندي. وجهه شبحه إلى إستانبول سنة ١٠٧٤هـ، وبعدها إلى مدينة أدرنة، حيث إقامة السلاطين هناك عمل مع العديد من السلاطين مدرّساً للسلطان أحمد الثالث، (وكان أميراً وقتها). وكذا السلطان محمد الرابع لتعليم ابنه، وفي خلافة السلطان سليمان الثاني، نصب شيخاً للإسلام، في ١١ ربيع الآخر ١٠٩٩هـ قام شيخ الإسلام فيض الله أفندي عام ١١١١ هـ / ١٦٩٩م بوقف المجموعة القيمة الموجودة في المدرسة الفيضية الكائنة في حي الفاتح بإستانبول. وكانت مآثره عديدة فقد أوقف علي العديد من المنشآت في كثير من المدن وترك عدة مؤلفات. إسماعيل أروانصال، تاريخ المكتبات، أنقرة ١٩٨٨م، صص ٦٥-٦٦؛ محمد وائل الحنبلي: مكتبة شيخ الإسلام السيد فيض الله أفندي، مقالة منشورة علي الموقع: <http://sahniseman.org/ar/>

الختم رقم ١٣:

ختم دائري الشكل لولي الدين جار الله، ورد علي الصفحة المائتين وثمانين وأربعين من المخطوط^(٢٨)، به كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سواده، نص كتابته كالتالي: (وقف هذا الكتاب لله أبو عبدالله ولي الدين جار الله بشرط أن لا يخرج من خزانة بناها بجانب جامع سلطان محمد بقسطنطينية سنة ١١١٣) (لوحة). وتجدر الإشارة إلي وجود ختم آخر لجار الله بذات المكتبة^(٢٩)، بنفس نص وصيغة الكتابات^(٣٠)؛ لكن بإختلاف الخط حيث جاء عليه من النسئعليق. (لوحة ١٣).

الختم رقم ١٤:

ختم دائري الشكل ورد علي صفحة الغلاف من المخطوط تفسير القرآن العظيم للشيخ الامام القاضي عضد الدين^(٣١)، به كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سواده، جاءت كتاباته في الجزء العلوي منه، وتوقيع الطغراء في الجزء السفلي، تتخلله الزخارف النباتية في شكل بديع نص كتابته كالتالي: (وقف سلطان أحمد خان غازي بن سلطان محمد خان والتوقيع الطغرائي ١١١٥) (لوحة ١٤)

الختم رقم ١٥:

ختم دائري الشكل على الصفحة ١٥٣ من المخطوط شرح مصابيح شريف، أوائل القرن ١١هـ/ ١٧م مؤلف مجهول^(٣٢)، ويتميز الختم بوجود زخارف نباتية غاية في الدقة والإبداع تتمثل في انتشار الوريدات والفروع النباتية بين سطوره، به كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سواده نصها: (هذا مما وقفه الوزير الأعظم علي باشا^(٣٣) بن الحاج محمد أغا عفي الله عنهما^(٣٤) سنة ١١٢٠). (لوحة ١٥).

^(٢٨) المحفوظ بمكتبة مخطوطات جارالله برقم ٣١٨. وُجد الختم علي مخطوط بذات المكتبة رقما ٢٣٣، ٣١.

^(٢٩) المحفوظ بمكتبة مخطوطات جارالله برقم ٤٨٨.

^(٣٠) من الملاحظ مطابقة النص في الختمين؛ لكن التاريخ في ختم النسئعليق غير واضح.

^(٣١) المحفوظ بمكتبة جامع يني رقم ٣٨. ووجد كذلك علي المخطوطين رقمي ٧٥٩، ٦١٣ بذات المكتبة.

^(٣٢) المحفوظ بمكتبة جامعة ميتشجان رقم Isl Ms 26. وتجدر الإشارة إلي وجود عديد من المخطوطات ورد بها هذا الختم منها المخطوط رقم ١٤٠.

^(٣٣) وُلد علي باشا لعائلة تركية في أزيق، وتعلم في إستانبول. الداماد علي باشا السلحدار (بالتركية الحديثة: Silahdar Damat Ali Pasa) هو قائد عسكري وصدّر أعظم عثماني، قام شهيد علي بتأسيس مكتبة قيمة لها وقفيتين نص فيهما علي بنود عديدة للمكتبة، شغل منصب الصدر الأعظم في عهد السلطان أحمد الثالث، في الفترة من ٢٧ أبريل ١٧١٣ إلى مصرعه في ٥ أغسطس ١٧١٦. نجح في عقد معاهدة مع روسيا لتأمين الحدود الشمالية للامبراطورية العثمانية. لقي علي باشا السلحدار مصرعه أثناء قيادته للجيش العثماني في معركة بتروفاردين في ٥ أغسطس ١٧١٦، وُدُن في بلغراه ولُقب عقب مصرعه بعلي باشا الشهيد (بالتركية: Şehit Ali Pasa).

الختم رقم ١٦:

ختم دائري الشكل، ورد علي الصفحة الخامسة من مخطوط المعاني الدقيقة إدراك الحقيقة لجلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي^(٣٥)، به كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء، نص كتابته كالتالي: (وقف الكتاب علي رضاء الله الوهاب مشروطا في دار الواقف للطلاب سنة ١١٢٢). (لوحة ١٦)

الختم رقم ١٧:

ختم دائري الشكل لصالحة سلطان، ورد علي الصفحة المائة وأثنتين وأربعين من المخطوط شرح سنن أبي داود للإمام النووي^(٣٦)، به كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء، جاءت كتاباته في الجزء العلوي منه، وتوقيع الطغراء في الجزء السفلي، تتخلله الزخارف النباتية في شكل بديع نص كتابته كالتالي: (وقف حضرت صالحة سلطان بنت المرحوم سلطان أحمد خان ١١٢٣) (لوحة ١٧)

الختم رقم ١٨:

ختم شبه دائري وجد علي الصفحتين الثانية والثالثة من المخطوط جامع الأصول في أحاديث الرسول، لأبي السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري ٦٠٦هـ / ١٢١٠م، وتاريخ نسخ المخطوط ٨٣٩هـ / ١٤٣٥م^(٣٧). عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء، تتخللها الزخارف النباتية التي تشبه الختم السابق نص كتابته كالتالي: (مما وقف الوزير الشهيد علي باشا رحمه الله تعالى بشرط ان لا يخرج من خزانته^(٣٨)) (١١٣٠). (لوحة ١٨).

المكتبات، أنقرة ١٩٨٨م، ص ٧٠. http://en.wikipedia.org/wiki/Silahdar_Damat_Ali_Pasha ؛ إسماعيل أراونصال، تاريخ

^(٣٤) تكرر د. موفق عبدالله عبدالقادر، مُحقق كتاب أدب المفتي، عند حديثه عن نسخ المخطوط أن نسخة جور لولو علي باشا رقم ٢٦٦، والمسمى بجواهر الفتاوي وآداب المفتي والمستفتي، ورد عليها الختم ولم يتمكن من قراءة التاريخ. عثمان بن عبدالرحمن، أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى ٦٤٣هـ)، تحقيق د. موفق عبدالله عبدالقادر، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ٢٠٠٢م، ص ٣٧.

^(٣٥) المحفوظ بمكتبة السلطنة أسميهان رقم ١٠٣.

^(٣٦) المحفوظ بمكتبة حكيم أوغلي علي باشا رقم ٢٠٠.

^(٣٧) المحفوظ بمتحف والترز رقم W.579. وتجدد الإشارة إلي وجود العديد من المخطوطات المختومة به في مكتبة الشهيد علي باشا منها المخطوطات نوات الأرقام ٣٦٠، ٣٧٣، ٦٣٠، ١٨٤١.

^(٣٨) قرأ يحيي سعاتي نص الختم ولم يذكر التاريخ. راجع يحيي محمود ساعاتي: الوقف وبنية المكتبة العربية، استبطان للموروث الثقافي، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية الرياض ١٩٩٦م، ص ١٤٢

الختم رقم ١٩:

ختم بيضاوي ورد علي الصفحة ٧٧ من المخطوط نكات متعلقة بشرح المطالع وحواشيه الشريفة، لمحمد بن بدير أحمد الشهير بابن أرغون الشيرازي، بتاريخ نهاية شهر شعبان ٩١٨هـ / ١٥١٢م^(٣٩)، عليه كتابة داخل خمسة أجزاء، الأوسط منها بيضاوي حوله أربع شطرات تتخللها الوريدات سداسية البتلات، به كتابات بالخط اللثا الأبيض على أرضية سوداء، نص كتاباته كالتالي: (أكثر من الخيرات والله يغفر الذلات وقف في سبيل الله وقف في سبيل الله يا بشير^(٤٠) ١١٣٠). (لوحة ١٩).

الختم رقم ٢٠:

ختم بيضاوي الشكل، ورد علي الصفحة الأولى من مخطوط بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لأبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي علاء الدين^(٤١). والختم عليه كتابة بالخط اللثا الأبيض على أرضية سوداء، تزينه الحليات النباتية، نص كتاباته كالتالي: (وقف لوجه الله تعالى أقر الوري أبوالخير أحمد الشهير^(٤٢) بداماد^(٤٣) زادة عفا الله عنه وعن أسلافه وأخلافه ١١٣٧). (لوحة ٢٠).

^(٣٩) المحفوظ بمتحف والترز رقم W.591.

^(٤٠) مكتبة مدرسة بشير آغا: تأسست مدرسة بشير آغا سنة ألف ومائة وخمسين ١١٥٠هـ، ولا يُعرف شيء عن مؤسسها سوى اسمه الأول الذي أُطلق عليها، وربما كان أحد الموظفين الكبار في الدولة العثمانية، وقد بُنيت ملاصقة لباب السلام في زقاق الخياطين، ثم نقلت ضمن رباط بشير آغا إلى باب المجيدي. وحوى مبنى المدرسة مكتبة قيمة ظلت به إلى أن انتقلت إلى مكتبة المدينة المنورة العامة تحت اسم مكتبة مدرسة بشير آغا، ثم استقر بها المقام في مكتبة الملك عبدالعزيز. سحر عبدالرحمن: المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في العهد العثماني، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، السعودية ١٤٢٤هـ، ص ص ٧٠-٧١؛ محمد الحصين، دور الوقف في تأسيس المدارس والأربطة المحافظة عليها في المدينة المنورة، مجلة جامعة الملك سعود العدد التاسع، السعودية ١٩٩٧م، ص ٧٧.

^(٤١) محفوظ بمكتبة مراد ملا رقم ٨٥٩. ووجد هذا الختم علي مخطوط آخر بذات المكتبة برقم ٧٥٠.

^(٤٢) ورد ذكره عند الترجمة لخليل الصديقي في كتاب سلك الدرر، بأنه أحمد أبوالخير دامات - هكذا كتبها المؤلف ممن الممكن أن تكون كتبت باللهجة العامية- زادة عندما كان شيخ الإسلام المولي أبوالخير أحمد دامات زادة مفتيا بالدولة كان المترجم من المنتميين له، ويُفهم من الروايات الواردة أنها في عام ١١٣٥هـ، أي من المؤكد أنه هو المعني في هذه الرواية. المرادي: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ج ١، ص ٢٢٨.

^(٤٣) داماد: يُطلق على صهر السلطان (سواء زوج أخت السلطان أو ابنة السلطان)، وبالعادة يختار من كبار العائلات أو من كبار المسؤولين في الدولة. محمود عامر: المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، مجلة دراسات تاريخية، العدد ١١٨، ص ٣٧٣.

الختم رقم ٢١:

ختم شبه دائري علي صفحة الغلاف للمخطوط منية المفتي في فروع الحنفية ليوסף بن أبي سعيد أحمد السجستاني^(٤٤)، عليه كتابة بيضاء على أرضية سوداء بالخط اللأث نصها كالتالي: (من كتب الفقير مصطفى داية زاده ١١٥٠). (لوحة ٢١).

الختم رقم ٢٢:

ختم لوزي الشكل يشبه في هيئته العامة شكل القلب، تخرج من أعلاه شكل وريقة نباتية، ورد على صفحة الغلاف من مخطوط المرقاة الوفية في طبقات الحنفية، لأبي طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ / ١٤١٥م^(٤٥). عليه كتابة بالخط اللأث الأبيض على أرضية سوداء نص كتاباته كالتالي: (الله حسبي بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذا الكتاب مصطفى^(٤٦) رئيس الكتاب السابق لوجه الله الخالق وسلمه للمتولي وحكم بصحته حاكم الشرع الشريف وشرط الاستفاداة منه لأولاده فتم فتم وبعدهم يعمل به كما في الوقفية^(٤٧) الى قيام الساعة وأخزي^(٤٨) الله من أشتراه وباعه سنة ١١٥٤). (لوحة ٢٢).

^(٤٤) المحفوظ بمكتبة تشيستريبيتي رقم ٥٢٤٥.

^(٤٥) محفوظ بمكتبة مصطفى أفندي بتركيا رقم ٦٧١. وكذا وجد علي المخطوط رقم ٦٢٧.

^(٤٦) هو مصطفى صدقي رئيس الكتاب الرومي، من الخطاطين المشهورين في العصر العثماني ورد اسمه علي العديد من المخطوطات كخطاط أو كناقل للإجازات، وقّع العديد من اللوحات منها ما هو محفوظ في مجموعة دار الكتب المصرية، عروضي من علماء الروم (الترك) له بالعربية (منبع السرور في تفصيل أجزاء البحور - خ) في الظاهرية (الرقم ٦٠٧٢) في العروض، و (فوائد مسعدة على منبع السرور - خ) في الظاهرية أيضا (الرقم نفسه) ٣٧ ورقة. وهو من الخطاطين المشهورين في العصر العثماني ورد اسمه علي العديد من المخطوطات كخطاط أو كناقل للإجازات، وقّع العديد من اللوحات منها ما هو محفوظ في مجموعة دار الكتب المصرية. ويُذكر أنه في عام ١١٥٤هـ / ١٧٤١م قام رئيس الكتاب مصطفى أفندي بوقف مجموعة قيمة من الكتب، لتكون نواة لمكتبته، ولكنه توفي قبل أن يقوم بتشبيدها ليودع فيها هذه المجموعة، ثم قام ابنه مصطفى عاشور أفندي بنقل هذه المجموعة إلى أحد المباني؛ كما أضاف إليها كتبه الخاصة أيضاً، ثم أضيفت إلى هذه المكتبة فيما بعد مجموعة حفيد أفندي، وهذه المجموعات الموجودة حالياً بمكتبة السليمانية. إسماعيل أُرأوُصَال، تاريخ المكتبات، أنقرة ١٩٨٨م، ص ص ٩٠-٩٢؛ خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر، بيروت ٢٠٠٢م، ج ٧، ص ٢٣٦؛ محمد علي حامد بيومي : دراسة أثرسة فنية للوحات الحلية الفنية النبوية في فن الخط العربي مجموعة دار الكتب المصرية، مجلة الأتحاد العام للأثاريين العرب، العدد ١٢، القاهرة ٢٠٠١، ص ١٨٠.

^(٤٧) جانب الصواب كل من: حيث قرأوها كالتالي (الاستفاداة منه لابنه ولأولاده ثم فيما بعد هبة يعمل به كما في الوقف). أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٧م، ص ٤٤٩. أحمد سليم غانم: وقف المخطوطات العربية، دراسة في الأنماط والدلالة والقيمة، مجلة أوقاف العدد ١٢، الكويت مايو ٢٠٠٧م، ص ١٩.

الختم رقم ٢٣:

ختم دائري الشكل للحاج مصطفى عاطف^(٤٩) مؤرخ بعام ١١٥٦هـ، ورد علي غلاف مخطوط إيضاح في الفروع المعروف بمختصر الكرخي، لأبي الفضل عبدالرحمن محمد الكرمانى^(٥٠)، والختم عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء في خطوط أفقية، زُخرف بالزخارف النباتية البسيطة نص كتاباته كالتالي: (وقف هذا الكتاب الحاج مصطفى عاطف بشرط أن لا يخرج من خزانته ١١٥٦). (لوحة ٢٣).

الختم رقم ٢٤:

ختم مربع الشكل، وجد علي الصفحة الأولى من المخطوط حياة الحيوان الكبرى للدميري ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م، المخطوط غير مؤرخ يرجع تقريباً للقرن ١٠هـ / ١٦م، ومكتوب علي ذات الصفحة شرف الدين محمد مكي بن محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين في ذرية الشهيد محمد بن مكي المطلبي العاملي ١١٤٨هـ/ ١٧٣٥م^(٥١)، والختم به كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء نصها: (من وقف والد الشرابي عبدالله الشهيد محمد بن العاملي الشهيد مكي ١١٦٠). (لوحة ٢٤).

الختم رقم ٢٥:

ختم دائري الشكل علي الصفحة الثالثة من المخطوط الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة للمقري الحافظ أبي يحيى أبي بكر بن أبي محمد عبدالغني التونسي المشتهر باللبيب ت ٧٢٤هـ^(٥٢)، عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء في خطوط أفقية متوازية، نصها كالتالي: (وقف هذا الكتاب لله عبده في الخزانة

^(٤٨) جانب الصواب كل من: حيث قرأوها كالتالي (أجزى). أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي

المخطوط، ص ٤٤٩؛ أحمد سليم غانم: وقف المخطوطات العربية، ص ١٩.

^(٤٩) هو الشاعر عاطف مصطفى أفندي الذي كان في زمن الخليفة محمود الأول باش دفتردارا.

أسس مكتبته عام ١١٥٤هـ/ ١٧٤١م في حي الوفاء بإسطنبول، وتعد المكتبة ثاني مكتبة ذات مبنى مستقل في العهد العثماني بعد مكتبة محمد كوبرولي. مبنى المكتبة يعكس الطراز المعماري التركي في القرن الثامن عشر الميلادي، حتى أنه من أحسن الأمثلة على أسلوب الباروك في فن العمارة التركية المدنية. <http://www.ibb.gov.tr>؛ الفيكننت فيليب دي طرازي: خزائن الكتب العربية

في الخافقين، وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، لبنان ١٩٤٧م، ج ١، ص ٢٥٥.

^(٥٠) ورد هذا الختم علي مخطوط محفوظ بمكتبة السليمانية ضمن مجموعة مكتبة عاطف أفندي برقم ٩١١.

^(٥١) يُحفظ المخطوط في مكتبة تشيستربيتي رقم ٣١٨٦.

^(٥٢) المحفوظ بمكتبة حسين أغا رقم ٧٢٤. وُجد هذا الختم علي العديد من المخطوطات بهذه المكتبة منها المخطوطات أرقام ١٧٤، ١٩٢، ٢٤٠. وفي جميعها ورد في الصفحة الثالثة.

الملاصقة بالزاوية الجديدة النقشبندية^(٥٣) بالبروسه ليطالع أيام التحصيل في المسجد بشرط أن لا يخرج منه سنة ١١٦٣). (لوحة ٢٥)

الختم رقم ٢٦:

ختم دائري الشكل مشطوف من أعلي ورد في الصفحة ١٩٠ من المخطوط التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م، والمؤرخ بـ ٢٢ رجب ٨٥٩هـ / ٨ يوليو ١٤٥٥م^(٥٤)، الختم عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء نصها كالتالي: (وقف سيد يوسف بن فضل الله إمام جامع سلطان محمد خان لأولاده وللمدرسين المتأهلين في جامع المزبور^(٥٥)) ١١٦٥^(٥٦). (لوحة ٢٦).

الختم رقم ٢٧:

ختم دائري الشكل، ورد علي الصفحة الأولى من مخطوط^(٥٧)، به كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء، تزداد كتاباته بالزخارف النباتية الخلاصة البديعة من

^(٥٣) الزاوية النقشبندية بناها الحاج حسين أعا في عام ١٧٨٤م، وكانت مركزا للطريقة النقشبندية للمتصوفة، وتقع في حي حصار ببورصة، وأوقفت علي هذه الزاوية العديد من الكتب ومعظمها باللغة العربية، والتي نقلت إلي مسجد أورهان في عام ١٩٢٦م.

Hüseyin Gürsel BİLMİŞ: BURSA İNEBEY KÜTÜPHANESİNDEKİ ORTAÇAĞ İSLAM ÇİLTLERİNİN (13-14. YÜZYIL, YÜKSEK LİSANS TEZİ, ÇİLT SANATI AÇISINDAN DEĞERLENDİRİLMESİ MİMAR SİNAN GÜZEL SANATLAR ÜNİVERSİTESİ SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ SANAT TARİHİ ANABİLİM DALI TÜRK İSLÂM SANATLARI PROGRAMI, P. 10.

^(٥٤) محفوظ بمكتبة تشيستربيتي رقم ٣٦٥٣.

^(٥٥) المزبور أو المزبورة: هي عبارة عن كلمة لاحظت ورودها في كتب التراجم والسير في العصر العثماني. تعني المذكور أو المشار إليه، وتلحق العديد من الألفاظ، فيقال الجامع المزبور، والمدينة المزبورة، والبلدة المزبورة، والسنة المزبورة، وفلان المزبور.... إلخ. أنظر: طاشكيري زاده: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية و يليه العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٥م، ص ٤٠٦، ٤٠٧؛ محمد عمر بن محمد بن الفقيه: تحفة المدنيين، ص ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٣. الكتاب متاح علي موقع مكتبة المصطفي

الإلكتروني <http://www.al-mostafa.com>

^(٥٦) أخطأ محقق المخطوط في قراءة الختم الوارد علي نفس المخطوط المشار إليه، فقد جاء بكلمات لا وجود لها مثل الولاة وصحبيها أولاده، وأخطأ في التاريخ وقرأه ١١٤٥ وصحيحه ١١٦٥، حيث ذكر ما نصه (وقف سيد يوسف فضل الله، إمام جامع سلطان محمد خان، للولاة وللمدرسين المتأهلين، في جامع المزبور ١١٤٥) راجع للتفصيل ابن تيمية: رسالة لشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية أجاب فيها عن أسئلة في علم القراءات، تحقيق محمد علي سلطاني، بحث بمجلة البحوث الإسلامية، العدد الثالث عشر السعودية ١٤٠٥هـ، ج ١٣، ص ١٨٥.

^(٥٧) المحفوظ بمكتبة مخطوطات ولي الدين برقم ١٣٩٢، وكذا وُجد الختم علي المخطوط ١٢٠٧

بذات المكتبة.

وريدات سداسية البتلات المنتشرة بكثرة بين كلماته، نص كتابته كالتالي: (مما وقفه الحاج محمد بن حسن شكري بن إسماعيل سنة ١١٧٣). (لوحة ٢٧)

الختم رقم ٢٨:

ختم دائري الشكل له إطار من أنصاف الحبيبات المتماسة، به كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء في سطور أفقية يفصل بين كل منها فاصل أفقي، من أكبر الأختام التي وُجدت على المخطوطات^(٥٨)، قُطره ٧،٣ سم ونص كتابته كالتالي: (وقفت هذا الكتاب وقفا صحيحاً وحيساً منيفاً لمرضاة الله تعالى شرط أن لا يخرج من بيت الكتب داري إلا لعلماء هذه البلدة بكفيل أو رهن مرعي بتولية نفسي الذي هو الحاج حافظ علي أفندي^(٥٩) بن الحاج محمد غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه لقوله تعالى فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم^(٦٠)) الوقف حبس المال علي ملك الله تعالى فلا يجوز إبطاله ولا يورث عنه، وعليه الفتوى من در المختار سنة خمسة وسبعين ومائة وألف من هجرة من له العزة والشرف سنة ١١٧٥). (لوحة ٢٨).

الختم رقم ٢٩:

ختم بيضاوي الشكل ورد علي صفحة الغلاف من المخطوط اليواقيت والجواهر في بيان عقايد الأكابر لعبدالوهاب الشعراوي^(٦١)، عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء، تزيينه الزخارف النباتية البديعة ويغلب عليه الوريدات سداسية البتلات نصه كتابته كالتالي: (وقف شيخ الإسلام ولي الدين أفندي ابن المرحوم الحاج مصطفى أغا ابن المرحوم الحاج حسين أغا سنة ١١٧٥). (لوحة ٢٩).

الختم رقم ٣٠:

ختم مستطيل الشكل مشطوف الأركان، قَسَمَهُ الصانع إلي أربع شطرات أفقية حوت النص، بالإضافة إلى أشكال دوائر عددها أربع، ثنتان رأسيتان في كلا الجانبين الأيمن والأيسر، وجد هذا الختم علي صفحة الفهرس بالمخطوط فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م^(٦٢). به كتابة بالخط الثلث الأبيض علي أرضية سوداء، نص كتابته كالتالي: (حبس ووقف

^(٥٨) يحيي محمود ساعاتي: الوقف وبنية المكتبة العربية، استبطن للموروث الثقافي، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية الرياض ١٩٩٦م، لوحة رقم ٢٣، ص ١٤٢.

^(٥٩) من المحتمل أن يكون المقصود هنا بالترجمة حافظ أفندي صاحب مكتبة حافظ أفندي الملحقة على مكتبة السليمانية.

^(٦٠) قرآن كريم: سورة البقرة، الآية ١٨١.

^(٦١) المحفوظ بمكتبة مخطوطات ولي الدين برقم ١٨٦٦. وُجد هذا الختم على العديد من المخطوطات بهذه المكتبة منها المخطوطات أرقام ٩٧٨، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠٣٢، ١٠٩٦، ١٣٨٠، ١٥٩٧، وفي معظمها ورد علي صفحة الغلاف.

^(٦٢) محفوظ بمكتبة الآثار المخطوطة بقونيا بتركيا.

هذه النسخة عثمان شهدي^(٦٣) عن خواجهكان ديوان همايون في بلدة خادم^(٦٤) علي طلبه العلم بشرط ان لا يخرج عن خزانها خطوة ولا شبرا الحمد لله علي التوفيق نعم المولي وهو ولي التوفيق سنة ١١٧٥). (لوحة ٣٠).

الختم رقم ٣١:

ختم بيضاوي الشكل وُجد علي الصفحة ٢٧ من المخطوط الابتهاج في انتخاب المنهاج القنوي علي بن إسماعيل بن يوسف ٧٢٩هـ/١٣٢٩م^(٦٥)، عليه كتابة بالخط النسخ الأبيض علي أرضية سوداء تتخللها الزخارف النباتية البسيطة من وريادات وفروع نباتية، كتاباته كالتالي: (وقف الله تعالى الفقير سليمان سر خليفه يوميه ١١٧٧) (لوحة ٣١).

الختم رقم ٣٢:

ختم بيضاوي الشكل ورد علي الصفحة الأولى من مخطوط شرح الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ٤٢١هـ/١٠٣٠م، يرجع تقريباً للقرن ٦هـ/١٢م^(٦٦)، عليه كتابة بالخط نستعليق الأبيض علي أرضية سوداء نصها كالتالي: (من ممتلكات الفقير الحاج مصطفى صدقي^(٦٧) غفر له ١١٧٩). (لوحة ٣٢).

الختم رقم ٣٣:

ختم مستطيل الشكل علي الصفحة ٢١٣ من المخطوط حقائق التفسير لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي ٤١٢هـ/١٠٢١م^(٦٨)، غير مؤرخ يرجع تقريباً للقرن ٦هـ/١٢م، به كتابة بالخط الثلث الأبيض علي أرضية سوداء نصها كالتالي: (وقف لطف الله ١١٨٠). (لوحة ٣٣).

الختم رقم ٣٤:

ختم بيضاوي الشكل يخرج من أعلاه شكل ورقة نباتية أو قليب، به كتابة بالخط الثلث الأبيض علي أرضية سوداء، حوي نصاً كتابياً مطولاً كالتالي: (حسبي الله ونعم

^(٦٣) يذكر أن لعثمان شهدي أفندي مكتبة عامرة التي أسسها في سراييفو سنة ١١٧٣هـ/١٧٥٩م. ثم ضمت فيما بعد علي مكتبة الغازي خسرو بيك في سراييفو؛ أقدم وأعرق وأكبر المكتبات وخزائن المخطوطات الشرقية في منطقة البلقان بعد مكتبات تركيا. أحمد عبدالكريم نجيب: مخطوطات الحديث النبوي و علومه في مكتبات اليوسنة، ٢٠٠٣م، ص ١٠.

^(٦٤)

.....

^(٦٥) محفوظ في مكتبة تشيستربيتي رقم ٣٠٨١.

^(٦٦) محفوظ في مكتبة شيستر بيتي رقم ٣٠٠٨، وورد هذا الختم علي العديد من المخطوطات في ذات المكتبة، وكذا مكتبة الدولة ببرلين.

^(٦٧) سبق الترجمة له عند الحديث عن ختمه السابق ذكره بتاريخ ١١٥٤هـ.

^(٦٨) محفوظ بمكتبة تشيستربيتي رقم ٣٧٨٧.

الوكيل وقفه الله الملك الأحد الصمد الحاج أحمد ابن حسن بن أحمد الكريدي^(٦٩) القاضي بمصر المحروسة في الزمان الأسعد لمطالعة الطالبين المستفيدين ونفع الراغبين المحصلين وشرط أن لا ينقل من المحل المعين المتصل بالجامع الدفترى في محمية قندية^(٧٠) فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه^(٧١) غفر الله له ولآبائه وأمهاته ولجميع أقرانه وكافة أهل بلده ومن سعي في حفظه أمين سنة ١١٨٣^(٧٢). (لوحة ٣٤).

الختم رقم ٣٥:

ختم دائري الشكل ورد على الصفحة الخامسة من المخطوط فتاوي ابن الصلاح لعثمان عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ^(٧٣)، يختلف هذا الختم عما سبقه؛ في أنه جاء هنا ختماً وقيماً لدار الكتب وليس للكتاب كما عهدنا من قبل. عليه كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء نص كتاباته كالتالي: (بنى داراً للكتب وأوقفها للطلاب السيد أحمد أفندي بتوفيق العزيز الوهاب ١١٨٩). (لوحة ٣٥).

الختم رقم ٣٦:

ختم بيضاوي الشكل ورد على الصفحة الثالثة من المخطوط المصاييح للبغوي، ابن الفراء الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد^(٧٤)، عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء، تزيينه الزخارف النباتية لتشغل الفراغات البسيطة دونما تأثير يذكر على الكلمات ونصه كتاباته كالتالي: (هذا وقف الصدر الأعظم محمد باشا الدارندوي سنة ١١٩٢). (لوحة ٣٦).

الختم رقم ٣٧:

ختم بيضاوي الشكل ورد على الصفحة ٣٢ من المخطوط مزيل نقاب الخفا عن كنى سادتنا بني الوفا^(٧٥) لمرتضى الزبيدي محمد بن محمد ٧٩١هـ / ١٢٠٥م، عليه اسم

^(٦٩) من المحتمل أن يكون مؤلف (أحمد بن حسين بن مصطفى الكريدي) مخطوط أربعون حديثاً نسخة منه محفوظة برقم ٢١٥٩ بمكتبة المخطوطات جامعة الكويت، والمحفوظ بالمتحف البريطاني رقم ٣٣٣٠.

^(٧٠) عن التركية قندية إسم جزيرة كريت على ساحل البحر الأبيض وهناك قلعة تعرف بقلعة قندية.

^(٧١) <http://asmaa.org>، عمر الدسوقي: في الأدب الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٠م، ج ١،

ص ٢٠١.

^(٧٢) قرآن كريم: سورة البقرة، الآية ١٨١.

^(٧٣) يحيى محمود ساعاتي: الوقف وبنية المكتبة العربية، لوحة ٢٤، ص ١٤٣.

^(٧٤) المحفوظ بمكتبة السلمانية رقم ٦٥٠.

^(٧٥) المحفوظ بمكتبة السلمانية.

^(٧٥) محفوظ بمكتبة تشيستربيتي رقم ٤٦٥٩.

الناسخ أحمد بدري البطار الشافعي المؤرخ ٢١ شوال ١١٨٧هـ/ ٥ يناير ١٧٧٤م، عليه كتابة من الخط نستعليق الأبييض على أرضية سوداء نصها كالتالي: (يا مولاي يا واحد شأنه وقف لله تعالي هذا الكتاب السيد محمد ابوالانوار السادات^(٧٦) (١١٩٣) (لوحة ٣٧).

الختم رقم ٣٨:

ختم بيضاوي الشكل مدبب الطرفين يخرج منه شكل قلب ورد علي الصفحة ١٥٦ من المخطوط المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط لمجد الدين أبوالطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي^(٧٧)، نسخة ترجع تقريباً لأوائل القرن ١١هـ/ ١٧م، عليه كتابة بالخط الثلث الأبييض على أرضية سوداء كتابة نصها كالتالي: (بسم الله قد وقفت هذا الكتاب المستطاب لوجه الله الملك الوهاب الحاج سليم آغا^(٧٨) وشرط بان لا يخرج ولا يرهن فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه^(٧٩) (١١٩٦^(٨٠)) (لوحة ٣٨).

الختم رقم ٣٩:

ختم دائري الشكل ورَدَ على صفحة الغلاف من المخطوط نجاح القاري شرح صحيح البخاري ليوسف أفندي زاده^(٨١)، عليه كتابة بالخط نستعليق الأبييض على أرضية

^(٧٦) محمد أبوالأنوار السادات تولى مشيخة الطرق الصوفية ورئيس نقابة الاشراف في فترة حكم محمد علي باشا بداية من ٢٧ جماد الثاني ١٢٢٤هـ إلى ١٨ ربيع ١٢٢٨هـ/ ٩ أغسطس ١٨٠٨م إلى ٢١ مارس ١٨١٣م، كان ذو شأن عظيم وكان له دور بارز، حيث يُذكر أن محمد علي باشا أصدر فرماناً وقوضه محمد أبوالأنوار السادات. فريد دي يونج: تاريخ الطرق الصوفية في مصر في القرن التاسع عشر، ترجمة: عبدالحميد فهمي الجمال، تاريخ المصريين العدد ٧٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥م، ص ٣٣٢.

^(٧٧) محفوظ بجامعة ميتشجان رقم Isl. Ms. 221. وجدير بالذكر أنه من البدهي ورود هذا الختم على الكثير من مخطوطات مكتبة الحاج سليم آغا منها أرقام ١٩٥، ٢٦٨، ٣٦٧، ٤٢٦، ١١٦٨. ^(٧٨) مكتبة سليم آغا: أسسها عام ١١٩٦هـ/ ١٧٨٢م الحاج سليم آغا. وتضم المكتبة إضافة إلى مجموعة سليم آغا، مجموعات عزيز محمود خدائي ونوريانيو سلطان وكمانكش أمير خوجه. ويكون مجموع المخطوطات التي تحتويها المكتبة ٢٩٥٢ مخطوط. وقد طبع الفهرس المختصر للمكتبة عام ١٣١٠ هـ. وتعتبر مخطوطات هذه المكتبة مهمة. ^(٧٩) قرآن كريم: سورة البقرة، الآية ١٨١.

^(٨٠) قرأ أيمن فؤاد سيد نص الختم دون ذكر سنة ١١٩٦، ولم يذكر بياناته علي الإطلاق. أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٧م، ص ٤٤٩.

^(٨١) محفوظ بمكتبة الآثار المخطوطة بقونيا بتركيا رقم ٤٠٤٨.

سوداء نص كتاباته كالتالي: (وقف هذا الكتاب خليل حميد باشا^(٨٢)) بشرط الا يخرج من خزانته (١١٩٧). (لوحة ٣٩).

الختم رقم ٤٠:

ختم دائري الشكل ورد علي صفحة الغلاف من المخطوط شرح الكنز للإمام العلامة الزيّلعي^(٨٣)، عليه كتابة بالخط النسخ الأبيض على أرضية سوداء، نص كتاباته كالتالي: (وقف المدرس بجامع صدر اسبق قنّدية الحاج ابوبكر ابن الحاج عثمان المرزيفونى ١٢٠٤). (لوحة ٤٠).

الختم رقم ٤١:

ختم بيضاوي الشكل جاء علي الصفحة الاولي من الجزء الثاني من مخطوط تذكرة الأعداد لهول يوم المعاد للصنهاجي لخليل بن هارون بن مهدي الصنهاجي الجزائري أبو الخير المغربي المالكي ت ٨٢٦هـ / ١٤٢٣م، عليه اسم الناسخ أبوبكر أحمد بن محمود بن محمد بن محمود الفهد الهاشمي المكي الشافعي مؤرخ ٢٥ محرم ٨٥٦هـ / ١٧ فبراير ١٤٥٢م^(٨٤)، بداخله كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء في خطوط أفقية يفصل بين كل منها فاصل أفقي تتخلل الكتابة الزخارف النباتية ونصها كالتالي: (بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى إلا بالله^(٨٥)) هذا وقف الحاج أحمد باشا الجزائر^(٨٦) بمدرسته النور أحمديّة^(٨٧) (١٢٠٥). (لوحة ٤١).

^(٨٢) كان صدراً عظماً في الفترة من ٣١ ديسمبر ١٧٨٢م / ٢٦ ذي الحجة ١١٩٦هـ حتى ٣٠ أبريل ١٧٨٥م / ٢١ جمادى الآخر ١١٩٩هـ، وله مكتبة عظيمة تسمى مكتبة إسبارطة خليل حميد باشا. راجع عن قائمة الصدر الأعظم للدولة العثمانية متاح علي الموقع الإلكتروني:

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

^(٨٣) محفوظ بالمكتبة العامة بالدوحة، رقم ١٢٠.

^(٨٤) محفوظ بمكتبة تشيستربيتي رقم ٣٢٣٦. وُجد أيضا هذا الختم على صفحة غلاف مخطوط الفتاوي الأمينية في واقعات السادة الحنفية، لأمين الدين محمد عبدالعال المصري ٩٧١هـ / ١٥٩٣م، ضمن مخطوطات دار إسعاف النشاشيبي بالقدس.

^(٨٥) قرآن كريم: سورة هود، الآية ٨٨.

^(٨٦) أحمد باشا الجزائر (١٧٣٤م - ١٨٠٤م) أو أحمد البوشناقى الذي حكم ساحل فلسطين والشام

أكثر من ٣٠ عاما ولولا وفاته لتولى حكم مصر قِبَل محمد علي باشا. ولد البوشناقى (الجزار) في البوسنة لأسرة مسيحية عام ١٧٣٤م وهرب إلى القسطنطينية في مطلع شبابه وأرجع ثلاثة مؤرخين هروبه إلى اعتدائه على زوجة أخيه أو اغتصابه لخطيبة أخيه أو بسبب جريمة قتل، وباعه تاجر رقيق للباب العالي حيث اعتنق الإسلام بإرادته لعدم استطاعته الحصول على أي مركز ذي نفوذ بطريقة أخرى، ثم جاء إلى القاهرة مع قافلة عائدة من الحج وانضم لخدمة أحد المسؤولين في البحيرة بشمالى مصر. محمد فريد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ٢٠١٤م، ص ٢٦٢؛ كُرْد علي، محمد بن عبدالرزاق بن محمد ت ١٣٧٢هـ: خطط الشام، مكتبة النورى، دمشق ١٩٨٣م، ج ٦، ص ٥٧.

الختم رقم ٤٢ :

ختم دائري الشكل ورد علي صفحة الغلاف من المخطوط فتح الباري من شرح البخاري^(٨٨) ليوسف أفندي زادة، به كتابة بالخط اللُّث الأبيض على أرضية سوداء تتخلله الزخارف النباتية من وريادات وأزهار وأوراق متناثرة ونصها كالتالي: (وقف هذا الكتاب يوسف كتخداي^(٨٩) حضرت مهد عليا والده سلطان سليم خان ثالث^(٩٠) بشرط الا يخرج من خزانته سنة ١٢٠٩). (لوحة ٤٢).

الختم رقم ٤٣ :

ختم دائري الشكل، ورد علي صفحة الغلاف من مخطوط الجزء الثاني من كتاب العدة في شرح العمدة لعلاء الدين أبي الحسن علي العطار^(٩١)، به كتابة بالخط نستعليق الأبيض على أرضية سوداء، والختم غير واضح إلي حد ما يمكن قراءة نص كتابته كالتالي: (وقف هذا الكتاب لمرضاة الله تعالي دباغ زادة الحاج إبراهيم أفندي بشرط ان يطالع في درسخانه مدرسة فلج علي باشا درطوبخانه ١٢١٢). (لوحة ٤٣)

^(٨٨) مكتبة الجزائر: مكتبة أحمد باشا الجزائر وتسمى أيضاً المكتبة الأحمدية ونور أحمدية، وهي مكتبة أنشئت في القرن الثامن عشر وأمر بإنشائها والي عكا أحمد باشا الجزائر (ت ١٢١٩هـ- ١٨٠٤م) على عادة الملوك والأمراء في تشييد ما يخلد ذكراهم من مساجد ومكتبات ومستشفيات وغيرها، أمر أحمد باشا الجزائر ببناء هذه المكتبة بعد بنائه المسجد المسمى باسمه وجعل المسجد نواة للمكتبة. وجمع فيها كل المخطوطات التي انتزعتها من أنحاء البلاد الخاضعة لولايته؛ وانتهب الجزائر العديد من مكتبات العلماء. الفيكنت فيليب دي طرازي: خزائن الكتب العربية في الخافقين، ج ١، ص ٣٩٦.

^(٨٩) محفوظ بمكتبة الآثار المخطوطة بقونيا بتركيا رقم ٣٨٨٥.

^(٨٩) تأسست مكتبة يوسف أغا في قونية عام ١٢١٠هـ / ١٧٩٥م، في عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٨م) وقد نظمت ووقية هذه المكتبة عام ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م. وتعتبر هذه المكتبة من المكتبات المهمة في الأناضول، وهي مكتبة عامة تابعة لوزارة الثقافة، وقد قام يوسف أغا أيضاً بتأسيس مكتبة أخرى في مسجد مهرماه سلطان في اسكدار. إسماعيل أراونصال، تاريخ المكتبات، أنقرة ١٩٨٨م، ص ص ١١٥-١١٦.

^(٩٠) سليم الثالث هو ابن السلطان مصطفى الثالث، المولود سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦٢م، وَجَّو السياسة مكفهر ورحى الحرب دائرة بلا انقطاع، فبذل جهده في تقوية الجيوش وإرسال المؤن والذخائر، لكن كان اليأس قد استولى على الجنود وغادر كثير منهم مراكزهم. وفي هذه السنة أتحد القائد الروسي مع قائد الجيوش النمساوية في الأعمال الحربية وضماً جيوشهما لبعضهما، فاستظهما على العثمانيين في ٣١ يوليو وفي ٢٢ سبتمبر سنة ١٧٨٩م، وكانت عاقبة ذلك أن استولى الروس على مدينة بندر الحصينة، له كثير من الإصلاحات الداخلية، والنظام العسكري. وَطَّدَ العلاقات الخارجية مع العديد من البلاد الأجنبية. محمد فريد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة ٢٠١٤م، ص ٢٥١.

^(٩١) المحفوظ بمكتبة فلج علي باشا رقم ٢٤٤.

الختم رقم ٤٤:

ختم دائري الشكل للسلطانة مهرشاه مؤرخ بعام ١٢١٥هـ، ورد علي صفحة الغلاف لمخطوط القول البديع في أصول أحاديث النبي الشفيح، لحسين القدسي، وتاريخ نسخه ١١٨٠هـ^(٩٢)، والختم^(٩٣) عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء في خطوط أفقية متداخلة، زُخرف بالزخارف النباتية البسيطة نص كتاباته كالتالي: (وقفت^(٩٤) هذا الكتاب مهرشاه^(٩٥) سلطان أم^(٩٦) أمير المؤمنين سلطان سليم خان بشرط ان لا يخرج من خزانته سنة ١٢١٥). (لوحة ٤٤).

الختم رقم ٤٥:

ختم دائري الشكل ورد علي الصفحة الأولى لمخطوط الجواهر النضائر علي الأشباه والنضائر، لصالح بن محمد بن عبدالله الخطيب التمرتاشي^(٩٧)، والختم عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض على أرضية سوداء في خطوط أفقية متوازية تتخله الزخارف النباتية، نص كتاباته كالتالي: (هذا وقف سلطان الزمان الغازي سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان عفي الله عنهما الرحمان ١٢١٧). (لوحة ٤٥).

الختم رقم ٤٦:

ختم دائري الشكل ورد علي الصفحة الأولى من المخطوط حياة الحيوان الكبرى للدميري^(٩٨)، تاريخ النسخ ١١١٠هـ/ ٩٨-١٦٩٩م، عليه كتابة بالخط الثلث الأبيض

^(٩٢) محفوظ بمكتبة مهرشاه سلطان رقم ٤٧.

^(٩٣) جانب الصواب تماما الباحثة نادية بنت حسن بن عثمان العمري حيث قرأت هذا الختم - الوارد علي أحد مخطوطات المكتبات التركية - قراءة خاطئة تماماً حيث قرأت كلمة أم (امر) وقرأت السنة ١٢١٥ (١٣١٥)، دونما مراعاة للفترة التاريخية ولا العلاقات بين الأشخاص الواردة في نص الختم، مما يحدث ارتباكاً عظيماً على المعلومة المقدمة للقارئ. راجع للتفصيل، نادية بنت حسن بن عثمان العمري: تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء، تحقيق ودراسة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ٤١-٤٢.

^(٩٤) جانب الصواب د. أيمن سيد فؤاد وقرأها قد وقف. راجع أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط، ٤٤٩.

^(٩٥) هي أمينة مهرشاه سلطان زوجة السلطان أحمد الثالث، وأم السلطان مصطفى كانت علي رتبة قادن أفندي

^(٩٦) جانب الصواب د. أيمن سيد فؤاد وقرأها أخ. راجع أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط، ٤٤٩.

^(٩٧) محفوظ بمكتبة لاله لي رقم ٩٤٥، ويوجد الختم على العديد من المخطوطات بذات المكتبة بأرقام ٢٥٥، ٣٧٦، ٤٠٤، ٧٦٠، ٩٤٥، ٢٠٨٩، ٢٣٢١، ٢٣٦٠، ٢٥٣٦، ٣٦٧٩.

^(٩٨) محفوظ بجامعة ميتشجان برقم 122. Isl. Ms. وقد لاحظت الدراسة وجود هذا الختم على العديد من مخطوطات جامعة ميتشجان ومكتبة تشيستربيتي.